وتفويتة له بهدايته فيخاف عقابه ويرجا ثوابه فاصغ الى
الامر والنهى منه فارتكب ماموره واجتنب منهيه فاجبه
مولاه فكان مولاه سمعه وبصره ويده التى يبطش بها
واتخذه وليا ان ساله اعطاه وان استعاذ به اعاذه هذا
ماخوذ من حديث البخارى ومازال عبدى يتقرب الى بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره
الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى
بها وان سالنى اعطيته وان استعاذنى لاعيذنه والمراد
ان الله تعالى يتولى محبوبه فى جميع احواله فحركاته وسكناته
به تعالى كما ان ابوى الطفل لمحبتهما له التى اسكنها الله تعالى
فى قلوبهما يتوليان جميع احواله فلا ياكل الا بيد احدهما
ولا يمشى الا برجله الى غير ذلك وفى حديث اللهم كلاءة
ككلاءة الوليد ودنئ الهمة بان لا يرفع نفسه بالمجاهدة
عن سفساف الامور لا يبالى بما تدعوه نفسه اليه من
المهلكات فيجهل فوق جهل الجاهلين ويدخل تحت
ربقة المارقين من الدين اى عروته المنقطع وهى
بكسر الراء وسكون الموحدة فدونك ايها المخاطب بعد
ان

ان عرفت حال علىّ الهمة ودنيئها صلاحا منك او فسادا
ورضى عنك او سخطا وقربا من الله تعالى او بعدا او سعادة
منه او شقاوة ونعيما منه او جحيما فافاد بدونك الاغراء
بالنسبة الى الصلاح ومايناسبه واذا اخطر ذلك امرا اى
القى فى قلبك فزنه بالشرع ولا يخلو حاله بالنسبة اليك
من حيث الطلب من ان يكون مامورا به او منهيا عنه او
مشكوكا فيه فان كان مامورا به فبادر الى فعله فانه من
الرحمن رحمك حيث اخطره ببالك اى اراد لك الخير
فان خشيت وقوعه لا ايقاعه على صفة منهية كعجب
او ريا فلا باس عليك فى وقوعه عليها من غير قصد لها
بخلاف ما اذا اوقعته عليها قاصدا لها فعليك اثم ذلك
فتستغفر منه كما سياتى واحتياج استغفارنا الى استغفار
لنقصه بغفلة قلوبنا معه بخلاف استغفار المخلص ورابعة
العدوية رضى الله تعالى عنها منهم وقد قالت استغفارنا
يحتاج الى استغفار هضما لنفسها لا يوجب ترك الاستغفار
من المامور به بان يكون الصمت خيرا منه بل تاتى به وان
احتاج الى استغفار لان اللسان اذا الف ذكرا يوشك ان يالفه

والتعذير بالنسبة الى الفساد ومايناسبه صح صح صح صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)